



مركز الدراسات الاستراتيجية والإقليمية

تحليل الأسبوع

الإصدار: 286 (من 26 يناير إلى 2 فبراير 2019)

تحتوي هذه النشرة على تحليلات، يقوم بها مركز الدراسات الاستراتيجية والإقليمية لأهم الأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية في أفغانستان بشكل أسبوعي، حتى يستفيد منها المهتمون وصناع القرار.

ستقرؤون في هذه النشرة:

- 2 مقدمة
- المصالحة الأفغانية؛ ستة أيام من المحادثات بين أمريكا وطالبان
- 4 ماذا حدث خلال ستة أيام من المحادثات؟
- 5 موقف الحكومة الأفغانية
- 6 مستقبل السلام الأفغاني
- زيادة حوادث الحريق في المراكز التجارية
- 8 حوادث الحريق الأخيرة في كابول
- 9 أسباب الحريق في المراكز التجارية
- 10 استراتيجيات الوقاية

مقدمة

زادت المحادثات بين أمريكا وطالبان حول السلام، وانتهاء الحرب في أفغانستان، أمانى الشعب الأفغاني حول السلام، ولكن مخالفة الحكومة الأفغانية مع هذه العملية تعرقل جهود السلام. قال المندوب الخاص لوزارة الخارجية الأمريكية للسلام في أفغانستان زلمي خليلزاد أثناء سفره لأفغانستان بعد الدور الرابع لمحادثات السلام في قطر: "أنه لا يوجد الاجماع الشعبي حول السلام في أفغانستان حتى الآن"، كما قال: "بأن النقطة المهمة الإختلافية في هذه المحادثات هي أن طالبان لا يريدون المحادثات المباشرة مع الحكومة الأفغانية؛ لأن طالبان لا يعترفون بهذه الحكومة.

الدور الرابع لمحادثات السلام في قطر بين طالبان وأمريكا، والمسائل التي طرحت في هذه المحادثات، ومخالفة الحكومة الأفغانية مع هذه المحادثات والدلائل التي لأجلها تخالف الحكومة مع هذه العملية هي المباحث التي نبحثها في القسم الأول من تحليل الأسبوع لمركز الدراسات الاستراتيجية والإقليمية.

القسم الثاني من التحليل خصص لحوادث الحريق واشعال النار في المناطق المختلفة من أفغانستان وخاصة في المراكز التجارية. في الآونة الأخيرة زادت حوادث الحريق واشعال النار في المراكز التجارية والاسواق الكبيرة مما أدت الى خسائر مالية فادحة. في الأسبوع الماضي أشعلت النار في إحدى المراكز التجارية في كابول ما أسفرت عن حرق عشرات المراكز التجارية والدكاكين الشخصية في حين تبلغ الخسائر الى ملايين الدولارات.

المصالحة الأفغانية؛ ستة أيام من المحادثات بين أمريكا وطالبان



عقدت الجولة الثالثة من محادثات السلام الأفغانية بين مندوبي الولايات المتحدة وحركة طالبان قبل حوالي شهرين في الإمارات العربية المتحدة. بعد هذا الاجتماع، تم تأجيل المفاوضات لمدة قصيرة بسبب عدم الاتفاق على أجندة الاجتماع. على الرغم من أن هذا التأخير أثار مخاوف بين الأفغان حيال مآزق المفاوضات، إلا أنها بدأت بين مندوبي الولايات المتحدة وطالبان مرة أخرى في قطر.

أجريت الجولة الرابعة من المحادثات بين الولايات المتحدة وطالبان في الفترة من 21 إلى 26 يناير 2019 في العاصمة القطرية الدوحة. وعلى الرغم من عقد المحادثات وراء أبواب مغلقة، ولم تنشر تفاصيلها، إلا أنه يبدو أن استئناف المحادثات مهدت الطريق للتوصل إلى حل سياسي للقضية الأفغانية.

الاجتماع الأخير بين مندوبي طالبان والولايات المتحدة في الدوحة، موقف الحكومة الأفغانية حيال التطورات الأخيرة في محادثات السلام مع طالبان، والاتجاه الذي تتجه إليه محادثات السلام حالياً، هي قضايا نتحدث عنها في هذا التحليل.

ماذا حدث خلال ستة أيام من المحادثات؟

استناداً إلى تقارير إعلامية مختلفة، كانت النقاط الرئيسية التي نوقشت في اجتماع الدوحة هي الجدول الزمني لانسحاب القوات الأمريكية، وتبادل الأسرى، ووقف إطلاق النار، والحكومة المؤقتة، ومحادثات السلام بين الحكومة الأفغانية وطالبان، وتجنب المخاطر من أفغانستان إلى الآخرين بعد الانسحاب الأمريكي.

بعد اختتام هذا الاجتماع كتب زلي خليل زاد على [صفحته](#) في تويتر: "كانت مفاوضات ستة أيام في الدوحة أكثر إنتاجية مما كانت في الماضي، لقد أحرزنا تقدماً كبيراً في القضايا المهمة ولكننا لم نتوصل إلى أي اتفاق نهائي". وقد نفى خليل زاد في لقاءه مع الرئيس الأفغاني في كابل جميع التقارير حول مناقشته مع طالبان فيما يتعلق [بكيفية الحكومة](#) المستقبلية وقال: "قضية مناقشة الحكومة المؤقتة خاطئة تماماً ولم تتم مناقشتها خلال المحادثات".

بعد ستة أيام من المحادثات، قالت حركة طالبان أيضاً في [بيان](#) لها: "في هذه الجولة من المحادثات، تم إحراز التقدم في المفاوضات المتعلقة بالانسحاب الأمريكي وقضايا مهمة أخرى. كان الموقف الواضح لطالبان: إذا لم يتم حل قضية الانسحاب الأمريكي من أفغانستان، فليس هناك أي فرصة للتقدم في قضايا أخرى، والتقارير المتعلقة بوقف إطلاق النار والاتفاق على التفاوض مع الحكومة الأفغانية غير صحيحة إطلاقاً".

على وجه العموم، فإن تمديد المحادثات حتى يومها السادس، مواقف الأطراف المعنية بعد المحادثات والتقارير المختلفة من وسائل الإعلام تظهر أن طالبان وممثلي الولايات المتحدة قد ناقشوا قضايا مختلفة، وكما قال زلي خليل زاد، فإن طالبان والولايات المتحدة توصلتا إلى إطار عام لموافقة السلام الذي يشمل الاتفاق النسبي على انسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان، وفق الأجندة المتفق عليها للجولة الرابعة من المحادثات.

موقف الحكومة الأفغانية

يبدو أن الحكومة الأفغانية قلقة من الاتفاق المزمع بين أمريكا وطالبان منذ بدء العملية بسبب عدم حضورها في المفاوضات. لذلك، من خلال وضع العقبات أمام العملية، تحاول الحكومة إيجاد دور مركزي لها في محادثات السلام وتصر على أن تكون المحادثات بقيادة الأفغان.

كانت هناك محاولات لإقناع طالبان بالتفاوض مع الحكومة الأفغانية خلال اجتماع أبو ظبي، ولكن رفضت طالبان التفاوض مع الحكومة. حاولت الولايات المتحدة والحكومة الأفغانية ضغوط مختلفة على طالبان لإجبارها على التفاوض مع الحكومة، ولكن بعد أن هددت طالبان بالانسحاب من العملية بدأت المحادثات مرة أخرى في الدوحة.

المحادثات الأخيرة في قطر أثرت النقاش بين المسؤولين الحكوميين وغيرهم من القادة السياسيين ووسائل الإعلام الأفغانية. كتبت صحيفة وول ستريت جورنال حياال مفاوضات السلام في الدوحة: "تم الاتفاق على أن طالبان لن تسمح للقاعدة وتنظيم الدولة لإسلامية تحويل أفغانستان إلى قاعدة للإرهاب". بعد ساعات قليلة من نشر هذا التقرير، الرئيس الأفغاني قال في مؤتمر للمنتدى الإقتصادي العالمي في مدينة دافوس السويسرية: "طالبان لهم صلات بأخطر الجماعات الإجرامية والمافيا، فضلا على علاقاتها مع باكستان".

في الوقت نفسه، وبعد لقاء خليل زاد مع أشرف غني، نصت بيان للسفارة الأمريكية في كابل نقلا عن زلي خليل زاد: "مفتاح السلام في كابل". هذا البيان أثار رد فعل **أمرالله صالح**، النائب الأول لأشرف غني في فريقه الانتخابية وقال: "مفتاح السلام ليس في كابل، بل إنه في باكستان" وأضاف: "مثلما حدث في التسعينيات، الآن أيضا هناك محاولات أن لا يكون للقصر الرئاسي دورا رئيسيا في التغييرات السياسية، بل يحاول أن يكون بعيداً عن اتخاذ القرارات".

كانت **خطاب** الرئيس غني للشعب عبر الفيديو حول عملية السلام بعد لقائه مع خليل زاد نوعاً من الخلاف مع عملية مفاوضات السلام بين طالبان والولايات المتحدة الأمريكية. وقال في خطابه: "نريد السلام بسرعة، ونريده قريباً، لكننا نريده بتبصر، والتبصر مهم لأننا لا نريد تكرار أخطاء الماضي والحرب الأهلية مرة أخرى". وقال في خطاب حاد اللهجة إلى طالبان: "اخرجوا من خطط للأجانب، واظهروا هويتكم الأفغانية، واستجيبوا لمطالب الأفغان وابدأوا محادثات جدية مع الحكومة".

قبل ذلك، قال الرئيس غني في مؤتمر **جنييف**: " يجب إجراء محادثات السلام تحت قيادة الحكومة الأفغانية؛ إن الانتخابات الرئاسية الأفغانية في الربيع مهمة لنجاح مفاوضات السلام؛ الأفغان يحتاجون إلى حكومة منتخبة لتوقيع وتطبيق اتفاق السلام وهذه العملية تحتاج إلى خمسة سنوات على الأقل".

هذه التصريحات تشير إلى أن الانتخابات هي أولوية لقادة حكومة الوحدة الوطنية. يريد الرئيس غني أن يبقى رئيساً للسنوات الخمس المقبلة، وهذا يعني استمرار الحرب للسنوات الخمس المقبلة.

مستقبل السلام الأفغاني

تمر كل عملية سلام بالعديد من المناقشات والصعوبات والهبوط إلى النجاح. فتحقيق السلام عبر المفاوضات في بلد مزقتها الحرب مثل أفغانستان، يحتاج إلى الكثير من الوقت والصبر والمناقشات.

يجب اعتبار مفاوضات السلام الأفغانية معقدة مثل الحرب الأفغانية نفسها. هناك أطراف متورطة على مستوى إقليمي ودولي في القضية الأفغانية التي لصالحها استمرار الحرب ولا تريد إنهاؤها. لذلك، الأطراف المعنية في المفاوضات تحتاج إلى التدبير والصبر حيال عملية السلام.

في الوقت الراهن، بدء المحادثات المباشرة بين أمريكا وطالبان واستمرارها والرغبة في التوصل إلى حل سلمي سياسي للقضية الأفغانية هي نقطة زادت آمال لتحقيق السلام في البلد.

بيانات كلا الجانبين بعد الأيام الستة من المحادثات مؤلمة لأن كلا الجانبين يتحدثان عن التقدم في المحادثات. من جانب آخر، تعيين الملا برادر كرئيس للمكتب السياسي في قطر قد يكون مفيداً لعملية السلام حيث أن الملا برادر هو أحد مؤسسي حركة طالبان، ولا يزال يعتبر قائداً مهماً سياسياً وعسكرياً بين طالبان.

حركة طالبان تعتبر وجود القوات الأمريكية السبب الرئيسي للحرب الأفغانية، وهي القضية التي تجرى مناقشتها بين طالبان والولايات المتحدة حالياً، ويبدو أن أمريكا تريد سحب قواتها من أفغانستان.

إلى جانب ذلك، لا تزال هناك عقبات في طريق السلام في أفغانستان، منها غياب الإجماع الوطني حول المصالحة مع حركة طالبان الذي يحتاج تحقيقه إلى الكثير من المناقشات. النهاية

زيادة حوادث الحريق في المراكز التجارية



في البلد الفقيرة مثل أفغانستان التي تعيش أربعين في المائة من سكانها تحت خط الفقر، حوادث اشعال النار في مراكزها التجارية أكبر تحد للحياة البشرية، لأن كل حادثة تسفر عن تعطيل عشرات من الأفراد عن العمل.

في الأسبوع الماضي في السابع من الشهر الحادي عشر من السنة الشمسية اشعلت النار في مركز "ميلاد" التجارية مما أدت إلى حرق أربعمائة من الدكاكين مع جميع الأموال، وكان سبب هذا الحريق الكهرباء كما قال مسئول الرقابة عن هذا المركز.

ولأجل تأخير السيارات الاطفائية وعدم التمكن من انتشار النار أدت النار الى المراكز التي كانت في جوار مركز الحادثة وهو مركز الريحان التجاري ومركز داوي التجاري وتكبدت الخسائر إلى هذه المراكز أيضا في حين تبلغ الخسائر إلى أكثر من مليار دولار كما قاله السيد أدرخش حافظي عضو الغرفة التجارية والصناعية في أفغانستان.

حوادث الحريق الأخيرة في كابول، وأسباب اشعال النار في المراكز التجارية، وسبل منع هذه الحوادث، هذا المباحث سوف نتناولها في هذا التحليل.

حوادث الحريق الأخيرة في كابول

الحريق الأخير في منطقة مندوي من مدينة كابول حادثة جديدة التي اختصت لها الأخبار في الاعلام على نطاق واسع، في حين نسفت حرقا المراكز التجارية الأخرى في مثل هذه الحوادث في مدينة كابول وخسر أصحابها ملايين الدولارات.

قبل قرابة شهر وبتاريخ الثالث عشر من الشهر العاشر للسنة الجارية الشمسية وباسباب مجهولة اشعلت النار أولا في محطة البطرول قرب مفترق "الحاج عبدالحق"، وبعد ذلك انتشر النار إلي المبنى القريب من المحطة باسم كابل تاور من أسفر عن مقتل ثلاثة أشخاص و44 جريح مع الخسائر المالية الفادحة.

كما اشتعلت النار في الشهر الثامن من هذه السنة في منطقة نادرېشتون من مدينة كابول في مركزين من المراكز التجارية وهما مركز خيرخواه، ومركز زرنكار لتجارة الالكترونيات، مما أدت الى حرق قرابة 800 دكان، وحرقت المركزان بشكل كامل في حين تبلغ الخسائر إلى ملايين الدولارات.

كما اشتعلت النار قبل سنة ونصف في المركز التجاري باسم تيمورشاهي وكان مركزا قديما، وقبله اشتعلت النار في المراكز التجارية الكبير باسم أباسين زدران في منطقة ميرويس ميدان في مدينة كابول مما اسفر عن قتل وخسائر تبلغ حدود ثمانين مليون دولار.

كانت هذه بعض نماذج من حوادث الحريق في المراكز التجارية التي تبلغ الخسائر المالية لكل حادثة إلي عشرات الملايين من الدولارات وفق الغرفة التجارية والصناعة، وترد هذه الحوادث ضربة قاسية إلي اقتصاد أفغانستان وشعبه، في حين يلزم على الحكومة الأفغانية الحفاظ على هذه الأموال.

أسباب الحريق في المراكز التجارية

حتى الآن لم يسفر بشكل دقيق عن أسباب هذه الحرائق، والأسباب مبهمة حتى الآن، إلا أن بعض الأدلة والشواهد التي حددت من قبل بعض المتخصصين في مجال الحريق ترشد إلى أسباب تالية:

الاستفادة عن الآلات الكهربائية والغازية: الاستفادة عن وسائل الكهربائية والغازية للحرارة والبرودة واستعمال هذه الآلات بدون اهتمام لمضراتها تتسبب في اشعال النار.

ترك المعايير اللازمة للأبنية في المراكز التجارية: كثير من المباني والمراكز التجارية بنيت بدون أن تراعى في بنائها المعايير اللازمة للأبنية، وبدون أن تراعى فيها حالات الحوادث، من ضيق الطرق المؤدية الى المركز والطرق العاجلة، ووجود الأسلاك الكهربائية العارية، وغير ذلك من الأمور التي تتسبب في اشعار النار في المراكز التجارية. حيث يقول مدير المركز التجاري "ميلاد": إن سبب الحريق في هذا المركز هو جلطة الكهرباء في إحدى المحلات داخل المركز التجاري.

أيدي المافيا: اعتمادا على طبيعة بعض الأحداث في المراكز التجارية، هناك دراسات تدل على وجود أيدي المافيا ولصوص المافيا في هذه الأحداث. على سبيل المثال: في حالة وقوع مثل هذه الحوادث، يتم إلقاء القبض على الأشخاص الذين يستغلون الحالات الاضطرارية في حوادث الاحتراق لسرقة النقود من التجار وفي عدد من هذه الأحداث تم القبض عليهم من قبل الشرطة مع مبالغ طائلة من المال.

اهمال المواطنين المسؤولية: إهمال مسؤولية المدنية التي تنطوي على ترك المكتب أو مكان العمل فجأة وعدم التأكد من إيقاف تشغيل المفاتيح الكهربائية، وندايات الوقود ومحروقات أخرى مثل البنزين والديزل والغاز السائل في الاماكن السكنية والتجارية من قبل المواطنين تسبب أيضا النار وتسبب خسائر مالية ضخمة.

عدم وجود نظام الأمان: عدم تجهيز المراكز التجارية بنظام الأمان البسيط مثلا معدات مكافحة الحريق، مثل الكبسولات، في بعض الاحيان تسبب إلى وقوع حوادث كبيرة لعدم وجود نظام لمكافحة الحريق في مراكز تجارية التي تم فيه استثمار مئات الملايين من العملة الأفغانية.

النظام الحضري المبعثر: تم بناء العديد من المناطق في كابول بدون مخطط رئيسي. في بعض الأحيان إذا لاحظت بنية المدينة، فستجد مدينة غير منظمة؛ على سبيل المثال، ستري خبازاً وفندقاً و محلات الاقمشة ومتجرًا للبقالة محطات البنزين، وفي هذه الحالة لا يمكنك توقع عدم حدوث الحريق.

استراتيجيات الوقاية

كلا الطرفين الحكومة والشعب مسؤولون عن منع وقوع حوادث الحريق، ويجب أن يهتموا باهتمام كبير في هذا الصدد، لمنع حدوث الحريق أو نشوب الحريق في المدينة. من الضروري الانتباه إلى ما يلي:

توعية الجمهور: يعد عدم وجود برامج توعية لمنع وقوع حوادث الحريق أحد العوامل الرئيسية في زيادة حوادث الحريق في أفغانستان. وتقع على عاتق الحكومة مسؤولية تثقيف المواطنين من خلال التثقيف والتوعية بأنه كيف ومتى وأين يستخدم وسائل مكافحة الحريق، وما يجب القيام به أثناء الحريق، وكيفية الاستفادة من أدواتهم الخاصة لإطفاء الحريق.

الاستفادة من التدابير الوقائية: تركيب كبسولات مناسبة لمكافحة الحرائق من: الماء والغاز وما عدا ذلك في أماكن العمل والمراكز التجارية، ووجود نظام لمكافحة الحرائق داخل المراكز التجارية حيث تم استثمار عشرات الملايين.

تطوير إدارة مكافحة الحريق: على الرغم من أن الحكومة الأفغانية لديها منظمة مستقلة لمكافحة الحريق تسمى إدارة مكافحة الحريق، إلا أن عدم تطويرها، ونقص المعدات والموظفين الفنيين في منظمة مكافحة الحريق قد تسبب في انتشار نار صغير وتسبب نيران رهيب، من الضروري للحكومة الأفغانية في هذا الصدد تطوير هذا القطاع لمكافحة الحرائق وزيادة المعدات اللازمة لرجال الإطفاء، من أجل توفير الخدمات الفعالة في الوقت المناسب لمكافحة الحرائق.

الاهتمام لنظام التأمين والتطوير: عدم وجود نظام تأمين في أفغانستان يؤدي إلى أن المستثمرين لا يبدؤون أعمالهم التجارية بعد أن يفقدوا رؤوس أموالهم في مثل هذه الحوادث. بسبب عدم وجود نظام التأمين لا يمكن الحصول على المال لبدء التجارة مرة أخرى. في هذه الحالة، يتعين على الأسواق التجارية الكبيرة أن تكون مؤمنة، وفي حالة وقوع حوادث، من الضروري معالجة مشاكل المستثمرين. ومن الضروري أيضا أن يتم العمل في وقت بناء المباني وفقا للمعايير الدولية، وينبغي أن تصمم الإصلاحات وفقا لجميع المعايير والمتطلبات المطلوبة.

النهاية



تواصل معنا:

البريد الإلكتروني: info@csrskabul.com - csrskabul@gmail.com

الموقع: www.csrskabul.net - www.csrskabul.com

هاتف المكتب: (+93) 202564049 - (+93) 784089590

zi.shirani@gmail.com

(+93) 764747548

باحث ومسؤول تحليل الأسبوع: ضياء الإسلام شيراني

ahmadshahr786@gmail.com

(+93) 784249421

باحث ومسؤول توزيع تحليل الأسبوع: أحمدشاه راشد